الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الرابع والثمانون

الاثنين ١١-٩-٢٠١٧

البريكس تتهيأ لاستلام إشارة "الكابتن"

* دول البريكس تركز على التآزر فيما بين دول الجنوب
* دول البريكس: التقدم لمواجهة التحديات الجديدة
* قمة البريكس تفتح مستقبلا مشرقا للتعاون

أمريكا تَفشل بِضرب أوتادها عَلى حُدود الصّين البرّية

مروان سوداح

محمود ريا

البريكس تتهيأ لاستلام إشارة "الكابتن"

انتهت قمة البريكس التي انعقدت في مدينة شيامن الصينية، وما كان يُعتبر توقعات، وحتى مجرد أحلام، أثبتت اجتماعات القمة أنه أخذ يتحول إلى وقائع ومشاريع شقّت طريقها إلى التنفيذ.

باختصار، لقد أصبحت منظومة البريكس رقماً صعباً في الخريطة الاقتصادية العالمية، وتحولت خلال أقل من سبع سنوات إلى مؤسسة فعلية، ينتج عنها مقررات مؤثرة، وينتظر منها العالم تحركات مجدية لحل الأزمات الاقتصادية الدولية.

وبالرغم من كل التفاوت بين الدول المنضوية في المنظومة، والخلافات بين عدد من أعضائها، فقد تمكنت المنظمة من الوقوف على أرض صلبة، ومن تجاوز الخلافات والتناقضات، من أجل تأسيس منصة متينة لتحفيز النمو على مستوى العالم، ووثّقت تطبيق نسبة كبيرة جداً من القرارات التي اتخذتها سابقاً كواقع ملموس، واتخذت قرارات جديدة ستعمل على تطبيقها في السنوات المقبلة.

إذا تمكنت المنظمة من الاستمرار بهذا النهج الذي تسير عليه، وبالمرونة التي يراها العالم كحقيقة ثابتة، فإن البريكس لن تعود مجرد لاعب في العملية الاقتصادية العالمية، وإنما قد تتسلّم شارة "الكابتن"، لتقود اللاعبين الآخرين في عملية النهوض الاقتصادي المطلوبة على مستوى العالم، ولتكون أملاً حقيقياً ينقذ سكان الكرة الأرضية من الأزمات التي تلاحقهم، على مستوى انتشار الفقر والمشاكل البيئية والتطور الاقتصادي والتخلص من الآفات الاجتماعية الكثيرة.

وهذا الأمل لا يقتصر على الدول المشاركة في المنظمة، فهذه الدول الخمس وضعت نصب عينيها قاعدة ثابتة مفادها أن إنقاذ نفسها من الغرق في المشاكل الاقتصادية مقرون بإنقاذ العالم كله من هذه المشاكل، وذلك بعكس النمط الاقتصادي السائد لدى الدول الإمبريالية التي ترى أن تقدمها الاقتصادي لا يمكن أن يحصل إلا من خلال استغلال طاقات وخيرات الدول الأخرى وتركها محطمة ومتخلفة، لتبقى أسواقاً مستهلكة لمنتجاتها.

ومن أجل ذلك كانت قمة هذا العام متميزة بحضور عدد من الدول غير الأعضاء في المنظمة، كي تكون شاهداً على هذا الاتجاه العولمي النافع الذي انتهجته منظمة البريكس والذي سيؤتي ثماره عمّا قريب.

وقد كان للصين المستضيفة كلمة مسموعة في القمة، عبّر عنها الرئيس شي جينبينغ وسائر القادة الآخرين، وكانت بمثابة دليل عمل، يمكن من خلال السير فيه تحقيق الأهداف بسرعة أكبر وبتكاليف أقل وبنتائج أكثر فائدة.

فإلى قمة أخرى، وإلى نتائج أكثر شمولية، وإلى عالم رحب، يسع كل أبنائه، ويسير بهم نحو خلاص البشرية من مآزقها، بما فيها أولئك الذي يضعون اليوم العصي في دواليب البريكس وغيرها من التجمعات الهادفة إلى خدمة الإنسانية.

بعيون عربية الصين

مشروع
الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

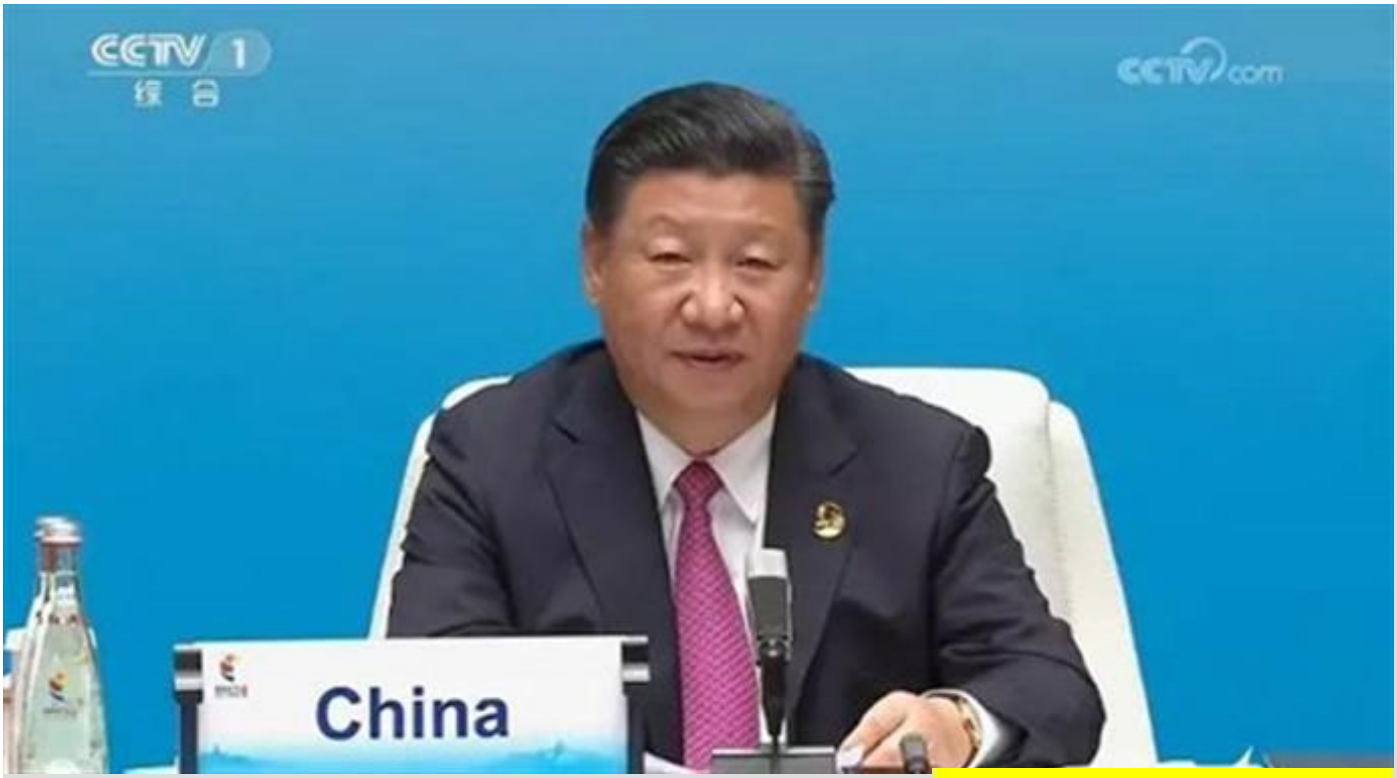

نشر خطب الرئيس شي في قمة بريكس

نشرت دار الشعب للنشر الخطب التي ألقاها الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال قمة بريكس التاسعة في مدينة شيامن بجنوب شرقي الصين.

وتضم الخطب المنشورة، أربعة من بينهم الخطاب الأساسى بعنوان "العمل معا من أجل إعلان "العقد الذهبي" الثاني لتعاون بريكس" في الحفل الافتتاحي لمنتدى أعمال بريكس يوم ٣ سبتمبر وخطاب "علاقات شراكة أقوى مع البريكس من أجل مستقبل أكثر إشراقا" في الجلسة المكتملة للقمة يوم ٤ سبتمبر.

أما الخطابان الآخران فهما "تعزيز التعاون متبادل النفع من أجل التنمية المشتركة "و"تصريحات في مؤتمر صحفي لقمة بريكس في شيامن"، اللذان ألقاهما الرئيس شي في حوار الأسواق الصاعدة والدول النامية وفى مؤتمر صحفي في القمة على التوالي يوم ٥ سبتمبر.

وباتت النسخ متاحة في مكتبات (شينخوا) في انحاء البلاد من (الإثنين).

الغلاف:
كاريكاتير للرسام الفنان تيان شنغ نشرته صحيفة تشاينا دايلي الصينية يوم ٦-٩-٢٠٧
ويوحي بأهمية منظمة البريكس في قيادة وتوجيه الاقتصاد العالمي

دول البريكس تركز على التآزر فيما بين دول الجنوب

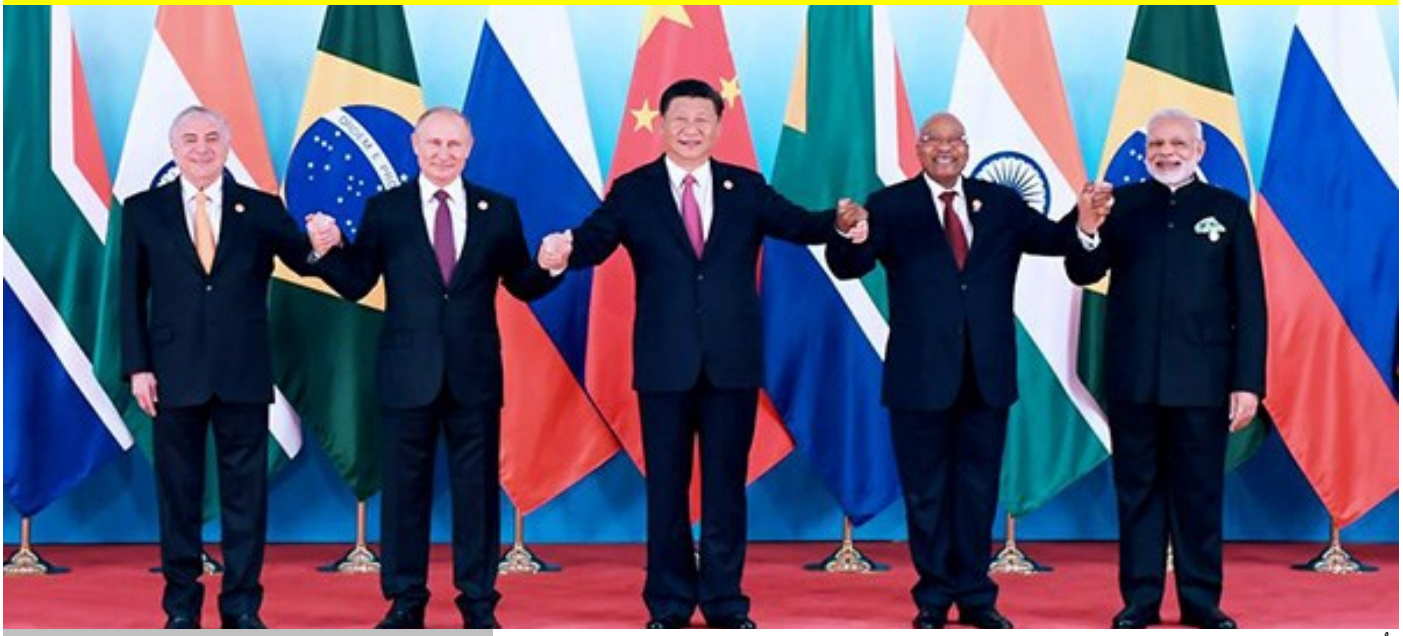

أُختتمت يوم الثلاثاء قمة البريكس التاسعة في شيامن بمقاطعة فوجيان شرق الصين. مراسل تشاينا ديلي تسوى شوفنغ التقى ثلاثة خبراء شاطروه آرائهم حول انجازات القمة خلال ندوة أقامها مركز الصين والعولمة. وفيما يلي مقتطفات من تلك الآراء:

صحيفة تشاينا دايلي الصينية
٦-٩-٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

الترتيبات المؤسسية يمكنها المساعدة في جعل المستقبل ساطعا

شي يين هونغ مدير مركز الدراسات الأمريكية بجامعة رنمين الصينية

تتمتع دول البريكس، التي تأتي في طليعة الدول التي تتبنى شكلاً أكثر إنصافاً من العولمة، بإمكانات كبيرة لتحفيز النمو العالمي وتحسين الحكم العالمي. لكن من أجل ذلك، يتعين على الدول الأعضاء في المجموعة حل مشاكلها الداخلية مثل العدالة الاجتماعية والتفاوت في توزيع الثروات. وفي هذا الصدد ستخصص الصين ٥٠٠ مليون يوان (٧٦ مليون دولار) للتعاون والتبادل الاقتصادي والتكنولوجي بين دول البريكس، وفق ما ذكره الرئيس شي جين بينغ في الجلسة العامة التاسعة لمؤتمر قمة البريكس يوم الاثنين.

إن مستقبل المجموعة لا يخلو من التحديات. فالتكتل لا يزال صغيراً نسبياً ويفتقر إلى الاتساق المؤسسي، حيث تشهد البرازيل وجنوب أفريقيا نمواً ضعيفاً، فيما يسود التوتر علاقات روسيا بالدول الغربية التي تقودها الولايات المتحدة. ومن ناحية أخرى، يتعين على الصين والهند اتخاذ تدابير للحفاظ على نموهما القوي نسبياً وتجنب خروج المخاطر المالية عن نطاق السيطرة.

وبغية العمل بشكل فعال وتحقيق فوائد ملموسة للجميع، يتعين على دول البريكس إعطاء الأولوية للمهام "السهلة" التي يمكن أن تجني ثمارها أو تحقق تقدماً في المستقبل المنظور. وعلى الدول الخمس، كما اقترح اعلان شيامن، أن تنشط التعاون العملي لتعزيز التنمية المشتركة.

كما أن هناك حاجة إلى ترتيبات مؤسسية موجهة نحو تحقيق النتائج من أجل مساعدة التكتل على تحقيق الازدهار. والواقع أن إعلان شيامن يدعو إلى تعزيز التنسيق والاتصال لتحسين الإدارة الاقتصادية العالمية. وقبل دعوة أعضاء جدد، يتعين على أعضاء البريكس الحاليين إجراء مناقشات معمقة حول ما إذا كان التوسع سيعطي التكتل المزيد من المرونة ووجوداً جيوسياسياً أكبر.

التتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

العمل على إعادة العولمة إلى مسارها الصحيح

هو ويوين، نائب رئيس مركز الصين والعولمة

وفقاً لبعض التقديرات، إن الناتج المحلي الإجمالي التراكمي لدول البريكس الخمس يمكن أن يشكل نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي في المستقبل القريب، وقد شكل هذا الرقم ١٢ في المئة فقط عام ٢٠٠٦ وحوالي ٢٣ في المئة العام الماضي. لكن الأرقام والآفاق الواعدة طغت عليها حقيقة أن الصين والهند ساهمتا بمعظم النمو الذي شهدته البريكس خلال ١٠ سنوات بنسبة ١٠,٥ نقطة مئوية (كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي).

وقد زادت نسبة مساهمة الناتج المحلي الاجمالي الصيني إلى العالم بنسبة ٩,٤ نقطة مئوية خلال هذه الفترة فيما بينما نمت الهند بوتيرة معتدلة بلغت ١,٢ نقطة مئوية.

ويعرّض أداء الدول الاقتصادي المثير للإعجاب، سيما الصين، كفاءة إدارة البريكس للخطر، ويسوّغ الحذر عندما يتعلق الأمر بتوسيع المجموعة.

لأعضاء البريكس سجل محترم عندما يتعلق الأمر بالوفاء بتعهداتهم. ويقول أحد التقارير الصادرة عن جامعة تورونتو أن ٧٨ في المئة من الوعود التي قُطعت في مؤتمر قمة البريكس عام ٢٠١٥ في أوفا بروسيا قد تحقق. فيما تبلغ نسبة قمة العام الماضي في الهند ٨٩ في المئة قياساً بالوقت الحاضر، وتغطي قضايا بدءاً من التنسيق السياسي والتجارة الالكترونية إلى مكافحة الارهاب. وتتوافق الاحتمالات ووثائق نتائج التعاون ال ٦٣ التي تم تبنيها في قمة شيامن. ومع ذلك، يتعين على أعضاء مجموعة البريكس الاستفادة من الإمكانات الكاملة لترتيبات البريكس التكميلية مثل بنك التنمية الجديد ومبادرة الحزام والطريق الصينية، لكي يكون لها رأي أكثر تأثيراً في الشؤون الدولية، بما في ذلك التغيّر المناخي والأمن الإقليمي. وبموجب إطار منظمة التجارة العالمية، يمكن لدول البريكس أن تساعد أيضاً على إعادة العولمة إلى مسارها الصحيح وتعميق التكامل الاقتصادي في منطقتها.

الحاجة إلى العمل الشاق لتضييق الفجوة في توزيع الثروة

شو شيوجون، باحث في معهد الاقتصاد والسياسة العالمية، الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية

إن آلية التعاون، التي تقودها قمم القيادات، والتي تعتمد على انشاء فرق عمل في مختلف المجالات، وتبرز في بنك التنمية الجديد وغيره من المؤسسات، هي إنجاز مؤسسي رئيسي لمجموعة البريكس في العقد الأول من وجودها.

وعلاوة على ذلك، لقد توصل أعضاء مجموعة البريكس إلى توافق في الآراء بأن يلعب التكتل مستقبلاً دور المنصة لاختبار التعاون بين دول الجنوب، وتكامل الأسواق، والحوكمة الاقتصادية العالمية. كما عززوا التعاون في مجالي التجارة والاستثمار، فضلاً عن التبادلات الشعبية من خلال الأحداث الرياضية والمهرجانات السينمائية.

ويقول إعلان شيامن إن الشكوك التي تواجه الاقتصاد العالمي والمخاطر السلبية ستستمر، مما يعني أنه يتعين على الدول الخمس العمل بجد لتضييق التفاوت في مجال النمو وتجنب حصول أي سوء فهم فيما يتعلق بمصالحها الاستراتيجية.

والخبر السار هو أن الاقتصادات الناشئة ككل آخذة في الازدياد وأنها ستتخذ زمام المبادرة في النهوض بالعولمة. ولاشتهارها بالالتزام بالانفتاح والشمولية والتعاون وترتيبات المنفعة المتبادلة، تسعى بعض البلدان الى الانضمام الى البريكس.

لذا يجب على أعضاء البريكس استخدام إطار "البريكس بلاس" للعمل مع المزيد من البلدان النامية لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

دول البريكس: التقدم لمواجهة التحديات الجديدة

صحيفة تشاينا دايلي الصينية
أميتندو باليت ٦-٩-٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

تأتي قمة البريكس التاسعة في شيامن هذا العام لتمثل الرحلة التي قامت بها دول البريكس خلال فترة مضطربة يمر بها الاقتصاد العالمي. كما أنها تشير إلى بلوغ المجموعة سن الرشد والتحديات التي ستواجهها في المستقبل.

اجتمعت بلدان البريكس للمرة الأولى عام ٢٠٠٩ وهي تجتمع سنوياً منذ ذلك الحين. وقد اتسعت المجموعة منذ اجتماعها الأول لتشمل جنوب إفريقيا بالإضافة إلى الدول الاعضاء البرازيل والصين والهند وروسيا. وقد تنضم دول أخرى إلى البريكس مستقبلاً، فيما تتحول إلى محفل رئيسي للاقتصاد العالمي ترسمه مصالح اقتصادات الأسواق الناشئة.

يصعب علينا التغاضي عن حقيقة أن مجموعة البريكس قد اجتمعت للمرة الأولى بعد الأزمة الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨. وقد أبرزت أزمة عام ٢٠٠٨ المالية مواطن ضعف النظام المالي العالمي الذي كانت تهيمن عليه البنوك والمؤسسات المالية الأميركية والأوروبية. وقد لفت الكشف الكبير عن القروض المتعثرة والديون المعدومة الانتباه إلى أن الولايات المتحدة وأوروبا ستجدان صعوبة في العمل كمحركين للنمو العالمي من ذلك الحين. وكان ذلك يعني أيضا أن أسواق العالم الناشئة الكبيرة كان عليها أن تقبل حتمية قيادتها للاقتصاد العالمي. وتلك مهمة أدّتها دول البريكس بشكل جيد على مدى السنوات القليلة الماضية. وعلى الرغم من التشكيك بأن البريكس هي مجرد تكتل اجتمع بسبب "المواءمة" وليس لأن لديه جدول أعمال مشترك، فإن المجموعة صمدت وأنتجت مؤسسات، وبنك التنمية الجديد أبرز مثال على ذلك.

ومع مضيّها قدماً، ستواجه البريكس تحديات أكبر. أحد أكبر التحديات التي تواجهها المجموعة الآن هو التغير السريع في النظام العالمي الذي جعل أعضاء البريكس، سيما روسيا والصين والهند، لاعبين بارزين جداً في الشؤون الإقليمية والعالمية. وقد حدث ذلك بسبب عدم قدرة الولايات المتحدة على الانخراط على نحو بنّاء في مختلف القضايا العالمية والإقليمية، وأيضا بسبب اكتساب أعضاء البريكس أهمية جيو-اقتصادية وسياسية مع مرور الوقت.

إن بروز النموذج الثلاثي الصيني الهندي الروسي في إدارة البريكس يعكس أيضاً أهمية الأسواق الآسيوية الناشئة في البريكس. والواقع أن هذا يمثل تحدياً آخر لبلدان البريكس فيما تمضي قدماً. ولكي تصبح البريكس ممثلة حقيقية للأسواق الناشئة الكبيرة في جميع أنحاء العالم، يجب أن تصبح عابرة للقارات. ويجب أن تضم عضويتها عدداً أكبر من البلدان من مناطق وقارات أخرى. وهذا هو المكان الذي يصبح فيه التواصل المتبادل بين روسيا والصين والهند حيوياً. إن تعقيدات الجغرافيا السياسية الحديثة تنشئ حالات لا يكون فيها أصدقاء وحلفاء بلد ما بالضرورة أصدقاء وحلفاء البلد الآخر. وتكون البلدان الثلاثة حذرة في ترشيح أعضاء جدد نظراً لحساباتها الاستراتيجية الخاصة فيما يتعلق بضم أعضاء جدد. وقد يكون ذلك أحد الأسباب التي تجعل توسيع عضوية البريكس مهمة صعبة في الواقع.

ومن التحديات الهامة أيضاً التي تواجه بلدان البريكس هو اتخاذ قرار بشأن أجندتها المستقبلية. لحد الآن، سادت قضيتان هامتان على عمل المجموعة. والقضيتان هما التغيّر المناخي وتمويل التنمية، اللتان تهدفان إلى بناء البنية التحتية. لكن عاجلاً أم آجلاً، سيكون على بلدان البريكس توسيع أجندتها لزيادة انخراطها في النظام العالمي. هناك العديد من الشواغل العالمية المشتركة حيث يمكن لدول المجموعة أن تساهم دون مواجهة الصعوبات نيابة عن أي من الأعضاء الحاليين. وتشمل هذه القضايا إدارة الكوارث الطبيعية، والقضايا الصحية التي تشكل شواغل مشتركة لدى جميع أعضاء البريكس، فضلا عن قضايا التجارة والقضايا المالية العالمية ذات الاهتمام المشترك. في الواقع، قد يكون من الجيّد تكوين "رؤية للبريكس" أو "وثيقة للبريكس" في منتديات مثل منظمة التجارة العالمية، حيث تعمل الصين والهند معاً لخفض الإعانات الزراعية المشوّهة للتجارة الذي تقوم بها الاقتصادات المتقدمة. والتحدي النهائي أمام دول البريكس، بالطبع، هو أن تقرر إلى أي حد يمكنها أن تحوّل أجندة التنمية الحالية إلى أجندة سياسية أو استراتيجية. غير أن التوصل إلى اتفاق من هذا النوع سيكون صعبا للغاية.

خبراء: قمة بريكس نجحت وقدمت "خارطة طريق" لتعزيز التعاون بين الدول النامية

وكالة أنباء الصين الجديدة - شينخوا:
القاهرة: عماد الأزرق

أكد عدد من الخبراء المصريين على أن قمة بريكس حققت نجاحا غير مسبوق، وقدمت "خارطة طريق" للتعاون بين الدول النامية.

واستضافت مدينة شيامن جنوب شرق الصين قمة بريكس، خلال الفترة من ٣ -٥ سبتمبر الجاري، بمشاركة قادة الصين، روسيا، الهند، البرازيل، جنوب أفريقيا.

وعقد على هامش القمة، جلسة للحوار بين الأسواق الناشئة والدول النامية ضمن آلية "بريكس بلس ٥ + ٥"، بمشاركة مصر، غينيا، المكسيك، تايلاند، طاجيكستان.

كما عقد على هامش القمة منتدى أعمال بريكس بمشاركة نحو ١٢٠٠ من رؤساء وممثلي نحو ٦٠٠ شركة ومنظمة أعمال ومؤسسة مالية.

أكد السفير علي الحفني نائب وزير الخارجية وسفير مصر ببكين سابقا، أن قمة شيامن لمجموعة بريكس حققت نجاحا كبيرا وغير مسبوق، وخاصة فيما يتعلق ببيانها الختامي الذي يعد بمثابة "خارطة طريق" للجميع.

وقال الحفني لوكالة أنباء ((شينخوا))، " لاشك أن انعقاد القمة في الصين ساهم في هذا الانجاز، حيث أن الصين وفرت كل سبل النجاح لهذه القمة كما فعلت من قبل بقمة العشرين العام الماضي وكما تفعل في كل مرة تستضيف فيها مثل هذه المناسبات".

وأضاف أنه من بين عوامل نجاح قمة شيامن أطروحة ٥ + ٥ ودعوة عدد من الدول النامية من القارات الثلاث التي تتمركز فيها الدول النامية وهي أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، مشيرا إلى أهمية عقد اجتماع للحوار وبحث علاقات التعاون بين مجموعة بريكس والدول النامية وسبل تعزيز هذا التعاون في المرحلة المقبلة.

وأشار أيضا إلى أهمية انعقاد منتدى الأعمال الذي جمع ممثلين لمجتمعات الأعمال في الدول العشر ساهم أيضا في انجاح القمة إذ أنه ساهم في خلق مزيد من التناغم بين مجتمعات الأعمال تلك.

وأوضح أن هذا المنتدى أتاح الفرصة لزعامات الدول المشاركة لشرح الظروف الاقتصادية التي تمر بها تلك الاقتصاديات والتحديات التي تواجهها على حد سواء، وكذلك مدى توافر مناخ استثماري مواتي يسمح بالمزيد من الاستثمارات المشتركة والمتبادلة بين هذه الدول مستقبلا.

وفيما يتعلق بمشاركة مصر بأعمال القمة ضمن آلية "بريكس بلس"، أكد الحفني أن زيارة السيسي التي جاءت تلبية لدعوة نظيره الصيني للمشاركة بأعمال القمة أشعر الطرفين بالتقدير والإمتنان.

وتابع قائلا " لاشك أن زيارة السيسي وما أجراه من لقاءات على هامش القمة أتاحت له الفرصة، أولا للاسهام بفكر مصر ومقترحاتها لدعم علاقات التعاون مستقبلا بين مصر وبريكس، وبين الدول النامية وبريكس، وبين الدول النامية بعضها البعض، في إطار علاقات الجنوب - الجنوب". وأضاف " كما أتاحت الزيارة الفرصة للقاء الرئيس شي جين بينغ مع الرئيس عبد الفتاح السيسي وإجراء مشاورات معه والاتفاق على ضرورة إعطاء دفعة جديدة لعلاقات البلدين وهي المشاورات التي توجت بتوقيع ثلاث اتفاقيات ومذكرات تفاهم في مجالات الطاقة والنقل والعلمي التقني". وأردف قائلا "أتاحت مشاركة السيسي بقمة شيامن كذلك الالتقاء بأقرانه في الاتحاد الروسي والهند وجنوب أفريقيا وغينيا، وهو الأمر الذي أسهم أيضا في دعم التشاور فيما بينهم بهدف تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل الدعم في المحافل الدولية التي تطرح فيها القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

من جانبه، أكد الدكتور أحمد قنديل خبير الشئون الأسيوية والدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن قمة بريكس ناجحة بشكل كبير على مختلف الأصعدة.

وقال قنديل لوكالة أنباء ((شينخوا))، إن النقاشات التي شهدتها القمة، وما صدر عنها من بيان يعبر عن توجهات تجمع بريكس، تضمن العديد من النقاط بالغة الأهمية. وشدد على اعلان شيامن الذي صدر في ختام اجتماعات قمة بريكس يمكن أن يكون بمثابة "خارطة طريق" سواء للتعاون بين الدول بعضهم البعض، أو بين الدول النامية في إطار التعاون بين الجنوب - الجنوب.

وأشاد قنديل بتضمين البيان لموقف دول التجمع حول ظاهرة الإرهاب، مؤكدا أنه بدون الإصرار على محاربة الإرهاب لايمكن لهذه الدول تحقيق التنمية والحفاظ على الاستقرار في بلدانها.

وأشار إلى أن الارهاب بمثابة سرطان عالمي ينتشر في جميع أنحاء العالم بدون أي تمييز، مطالبا بضرورة وجود تكاتف وتنسيق دولي لمواجهته.

وشجب قادة دول بريكس جميع الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم وأدانوا الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وفقا لما جاء في إعلان شيامن الذي صدر عن قمة بريكس التاسعة أمس (الاثنين).

وقال القادة في البيان "إننا نؤكد مجددا أن المسؤولين عن ارتكاب وتنظيم أو دعم الأعمال الإرهابية يجب أن يحاسب"، مؤكدين على أهمية تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب .

ولفت خبير الشئون الأسيوية والدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إلى صعود ترامب للسلطة ورفعه شعار "أمريكا أولا" كان بمثابة رسالة تحذير للعالم كله من أن الاقتصاد العالمي قد يدخل في مرحلة من الحمائية التجارية ويزيد معاناة الاقتصاد العالمي وخاصة الدول النامية.

و أكد قادة بريكس في إعلان شيامن على أنهم سيواصلون الالتزام باقتصاد عالمي منفتح وشامل ويعارضون بحزم الحمائية، مؤكدين "أننا نركز على أهمية اقتصاد عالمي منفتح وشامل يمكن جميع الدول والشعوب من تبادل منافع العولمة".

وأضاف الإعلان "أننا سنستمر في معارضة الحمائية بحسم ،أننا ملتزمون بتعهدنا بإيقاف والتصدي لتدابير الحمائية ونحث الدول الأخرى على مشاركتنا في هذا التعهد".

وفي الختام، أكد قنديل على أن قمة بريكس كانت فرصة مهمة للغاية لمشاركة مصر لأول مرة فيها، لافتا إلى أن ذلك يعكس تقديرا متبادلا بين الجانبين.

بعد حصاد وافر في قمة بريكس... التعاون الصيني- المصري يعانق مستقبلا أكثر إشراقا

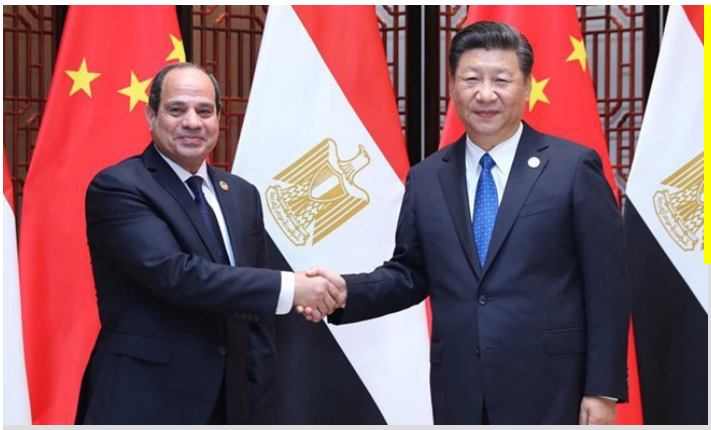

وكالة أنباء الصين الجديدة - شينخوا:

اختتمت قمة بريكس التاسعة (الثلاثاء) في مدينة شيامن الساحلية بجنوب شرقي الصين. وبينما يمكن أن تعد هذه القمة تاريخية للتعاون بين مجموعة بريكس التي تضم كلا من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا في ضوء إصدار بيان شيامن الذي تضمن أكثر من ٧٠ مفهوما مشتركا، أتاحت أيضا منبرا هاما لتشاطر الآراء بين الأسواق الصاعدة والدول النامية مع دعوة الصين خمس دول للمشاركة في حوار إستراتيجي في إطار القمة من بينها مصر.

وتلبية لدعوة من الصين، قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بزيارته الرابعة للصين في مدينة شيامن، حيث شارك في منتدى أعمال بريكس وحوار إستراتيجي بين الأسواق الصاعدة والدول النامية في إطار القمة، وأجرى مباحثات مع الرئيس الصيني شي جين بينغ وزعماء الدول المشاركة الأخرى تكللت بنتائج مثمرة خلال الزيارة، وخاصة في تعاون مصر مع الصين، الأمر الذي شد أنظار الخبراء الصينيين المتابعين لقضايا مصر وأبدوا تطلعاتهم وتوقعاتهم بشأن ذلك.

وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال لقائه السيسي على هامش قمة بريكس يوم الثلاثاء إن الصين " ستدعم دائما جهود مصر للحفاظ على الاستقرار وتسريع التنمية، ومستعدة لدفع الشراكة الإستراتيجية الشاملة مع مصر"، معربا عن استعداد الصين لتعزيز التجارة وتسهيل الاستثمار في مصر. وشهد الرئيسان أيضا توقيع سلسة من الوثائق التي تغطي مجالات الاقتصاد وتكنولوجيا والنقل والأمن.

وفي هذا الصدد، قال وانغ لين تسونغ، رئيس مكتب بحوث العلاقات الدولية في قسم شؤون غرب آسيا وشمال إفريقيا بأكاديمية الصين للعلوم الاجتماعية ، إن تواتر الزيارات والاجتماعات بين شي والسيسي يظهر متانة العلاقات بين البلدين والاهتمام المتبادل بتطويرها، مضيفا أن زيارة السيسي من شأنها أن تساعد في توثيق وتوطيد الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين البلدين، وتعزيز تطبيق البرنامج التنفيذي لتعزيز علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة خلال الفترة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠٢١، ما يرسم مسار تطوير علاقات البلدين في السنوات القادمة.

كما أشاد أيضا بارتقاء العلاقات بين البلدين خلال هذه الأعوام إلى مستوى غير مسبوق من خلال تكرار الزيارات واللقاءات رفيعة المستوى، مشيرا إلى أن تعاون البلدين سيصبح أكثر تعددية وشمولية في المجالات المختلفة مع ارتفاع مؤشرات الثقة المتبادلة بينهما ووجود إمكانات كبيرة.

ومن جانبه، قال داي شياو تشي، الباحث في مركز الدراسات العربية بجامعة الدراسات الدولية ببكين، إن هذه الزيارة ستدفع التعاون بين البلدين قدما بينما يخطو هذا التعاون بثبات على المسار الصحيح على أساس تحقيق إنجازات مثمرة في ظل مبادرة الحزام والطريق، مستشهدا بتوقيع اتفاقية قيمتها ٢١٠ ملايين دولار لتمويل ١١ مشروعا للطاقة الشمسية وكذا اتفاقية بمبلغ ٤٥ مليون دولار لتنفيذ مشروع القمر الصناعي "مصر سات-٢" لخدمة المشروعات البحثية والاستشعار عن بعد. وقال داي " إن نمط (بريكس بلس) المقترح من قبل الصين أتاح منصة تعاون ثابتة بين بلدان جنوب- جنوب، بما في ذلك التعاون الصيني- المصري"، لافتا إلى أن تعميق التعاون بين البلدين في إطار (بريكس بلس) المفتوح على كل الدول النامية والأسواق الناشئة يساعد على توسيع آليات التعاون بين الصين ومصر في وجود آليات عدة حاليا على رأسها منتدى التعاون الصيني -العربي، ومنتدى التعاون الصيني -الإفريقي، وكذا إطار مبادرة الحزام والطريق، ما يفيد البلدين في شتى المجالات مستقبلا.

ومن جانبه، ذكر وانغ أيضا أن مشاركة مصر في حوار الأسواق الصاعدة والدول النامية وفرت فرصة ذهبية لها لتبادل خبراتها وتجاربها الناجحة، مشيرا إلى أن مصر نجحت في تحقيق نتائج مثمرة على صعيد الإصلاح الاقتصادي من خلال إجراءات ملموسة وفعالة مثل تحرير سعر صرف العملة المحلية (الجنيه) وتمرير قانون جديد بشأن الاستثمار والسعي إلى تعزيز البنية التحتية لرفع مستوى المعيشة.

وشاطره الرأي داي قائلا إن اقتصاد مصر تحسن بشكل كبير عبر إصلاحاتها و"بعض المؤشرات باتت أفضل مما كان يتوقع"، مشيرا إلى ارتفاع مستوى صافي الاحتياطي من النقد الأجنبي إلى أعلى مستوى له خلال ٦ أعوام، ليصل إلى (٣٦ مليار دولار) مساويا تقريبا ما كان عليه قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مؤكدا أن "هذه إشارة هامة جديرة بالاهتمام تعكس انتعاش اقتصاد مصر تدريجيا".

وأشار داي أيضا إلى أن تمرير القانون الجديد للاستثمار سيضخ قوة حافزة لتنمية اقتصادها من خلال جذب المزيد من المستثمرين الأجانب، مضيفا أن مشاركة مصر في الحوار بما استعرضته من انجازات حققتها على صعيد الإصلاح يرفع ثقة الأجانب في تعزيز الاستثمارات فيها ويهيئ مناخا جاذبا للاستثمارات.

واتفق الخبراء أيضا على أن مشاركة مصر في آلية بريكس، التي تعد آلية نموذجية لتعاون جنوب- جنوب، تعزز مكانتها وأهميتها على المسرح الدولي، لافتين إلى أن مصر شاركت بشكل نشط وحثيث في المناسبات الدولية في السنوات الأخيرة مثل قمة العشرين في ألمانيا هذه السنة وقمة العشرين في الصين العام الماضي، إضافة إلى نشاطها في المنابر الإقليمية الهامة في منطقة الشرق الأوسط وقارة إفريقيا.

وفي هذه القمة، التقى السيسي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين أيضا، في لقاء أنعش آمال استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

وقد جذب اللقاء اهتمام الخبراء، حيث قال وانغ لين تسونغ إن الاستئناف المتوقع للرحلات بين مصر وروسيا يعكس ارتفاع مؤشر ثقة الجانب الروسي حكومة وشعبا في الأمن المصري وتفاؤله إزاء الوضع الأمني، ما يؤكد بشكل غير مباشر جهود مصر الفعلة والحثيثة في هذا المجال.

كما أعرب داي شياو تشي عن تفاؤله في هذا الصدد، قائلا إن عودة السياحة الروسية ستساعد على تنمية قطاع السياحة المصري عبر جذب المزيد من السياح الأجانب باعتبار أن السياحة تمثل مصدرا مهما من مصادر الدخل القومي المصري ومحركا مهما للنمو الاقتصادي إضافة إلى الصادرات النفطية وقناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالخارج، مشيرا في الوقت نفسه إلى توقيع مذكرة تفاهم بين الصين ومصر مؤخرا في نينغشيا بشأن التعاون السياحي.

قمة البريكس في شيامن تفتح مستقبلا مشرقا للتعاون

صحيفة الشعب الصينية:

صدر "إعلان شيامن" خلال قمة قادة بريكس التاسعة التي عقدت يوم ٤ سبتمبر الجاري في مدينة شيامن بجنوب شرقي الصين، تحت شعار " شراكة أقوى لمستقبل أكثر إشراقا"، حيث تضمن ٧١ مادة وأكثر من ٦٠ وثيقة و١٠٠ برنامج عملي. ما يعطي البيان الختامي قيمة عالية، ويجعل من القمة محطة فارقة في تاريخ المجموعة.

كما تجاوز نطاق الموضوعات "إعلان شيامن" الدورات السابقة لقمة بريكس. وطرح "تعميق التعاون العملي في تطوير التنمية بدول البريكس"، "تعزيز التنسيق والتبادل، إكمال الحوكمة الاقتصادية لبناء نظام اقتصادي عالمي أكثر عدالة وإنصاف". "الدعوة للعدالة والانصاف، صيانة استقرار وسلام المنطقة والعالم"، "تعزيز التبادل والتعاون الانساني لتعميق الصداقة وتثبيت الأساس الشعبي"... وتوضح هذه التوافقات الأربعة اتجاه تطور دول البريكس في المستقبل. كما تعزز أكثر من ٦٠ مبادرة الأساس للتعاون، لتدفع القطاعات المعنية في دول البريكس لتعزيز التعاون البراغماتي. زد على ذلك، وضح "إعلان شيامن" موقفه من دعم العولمة الاقتصادية ومناهضة الحمائية والتجربة النووية الكورية وغيرها من المواضيع العالمية الساخنة. ويمكن القول ان "إعلان شيامن" يلخص التعاون بين دول البريكس خلال السنوات العشر الماضية ويمثل محطة هامة لتعزيز العمل المشترك في السنوات العشر القادمة. وأوضح "إعلان شيامن" عن فكرة دول البريكس المشتركة في دفع إصلاح نظام الحوكمة العالمية --- "نحن مصممون على بناء هيكل حوكمة اقتصادية عالمية أكثر كفاءة ويعكس المشهد الاقتصادي العالمي الحالي، وزيادة صوت وتمثيل الأسواق الناشئة والبلدان النامية". حيث يقترح "إعلان شيامن" آلية "بريكس بلس" كنمط جديد للتعاون.

وأكد الرئيس شي خلال خطابه الذي ألقاه في الجلسة الافتتاحية لمنتدى أعمال البريكس في ٣ سبتمبر على روح البريكس، المتمثلة في المساواة والفوز المشترك والمسؤولية إزاء العالم، قائلا إن هذه الروح لم تأت بالرفاهية لدول بريكس الخمس فحسب، بل أتت بعالم أفضل للبشرية.

وعرض الرئيس الصيني شي رؤيته بشأن التعاون بين دول البريكس الذي يؤمن بانه سيدخل "عقده الذهبي" الثاني إذا عملت دول الأسواق الصاعدة معا للتغلب على تحديات النمو الضعيف وتهديدات السلام العالمي.

وذكر موقع "واشنطن بوست" فى تقرير عن خطاب الرئيس شي انه مع ارتفاع مستوى الحمائية في الدول الغربية، تعمل الصين على دفع حرية التجارة. مشيرا الى ان دول البريكس تعمل بجد على صيانة حقوق الأسواق الناشئة والبلدان النامية.

وقالت "صحيفة المراقب الباكستاني" إن قمة بريكس في شيامن تعد أهم اجتماع منذ إنشاءآلية بريكس. وبعد طرح العديد من البرامج والمخططات، باتت المجموعة أكثر ترابطا وقوة، ما يلعب دورا مهما في دفع نمو الإقتصاد العالمي.

أمريكا تفشل بضرب أوتادها على حدود الصّين البرّية..

الأكاديمي مروان سوداح*

الحملة المَسعورة الفاشلة التي تشنّها أمريكا ترامب على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، تذكّرنا بالحملة المَسعورة السابقة على إيران (في أقصى غرب آسيا)، ونصب الصواريخ الأمريكية بمواجهة الصواريخ الإيرانية النووية المزعومة، والتي تلتها حملة أخرى مشابهة لنشر صواريخ "ثاد" الأمريكية في جنوب كوريا، (في أقصى شرق آسيا)، ليصل قُطر قدراتها الاستهدافية التدميرية مناطق جنوب الصين وجنوب شرق روسيا.

في الحملة المَسعورة، اللعبة الامريكية الثّالثة على كوريا الديمقراطية، يتم استهداف الصين وروسيا. كيف ذلك؟ فمن ناحية تطلب أمريكا ترامب من بيجين وموسكو التصويت المتواصل في مجلس الأمن على فرض عقوبات اقتصادية على بيونغيانغ، وبعدها تسترسل بلعبة العقوبات، لتصل الى حدِّ تقديم مطالب تعجيزية للدولتين لنيل موافقتهما على خنق كوريا الديمقراطية وحشرها في الزاوية، حيث لا مجال بعدها سوى لحرب دفاعية كورية مهما كلّف الأمر، فجَرّ البلدان الثلاثة الى مواجهة وخصومة فعداء ونزاعات وحروب، ولن تتمكن.

والأدهى من كل ذلك، أن أمريكا ترامب ــ الذي قصف قاعدة "الشعيرات" السورية الجوية خلال حفل عشاء أقامه على شرف الرفيق الأمين "شي جين بينغ" ـ أدرجت بيجين وموسكو ضمن العقوبات الامريكية، من خلال لائحة العقوبات المَفروضة على كل مَن يتعامل مع كوريا الديمقراطية.. فكيف والحالة هذه يمكن الموافقة على اللعبة الأمريكية العَبثية والمَجنونة، التي لا يمكن فهمها سوى في إطار أنها حرب عالمية على كل العالم الذي يرفض التجويع والإلحاقية والموت.

موقف جمهورية الصين الشعبية واضح وجلي بشأن السلاح النووي وسلاح الإبادة الجماعية عامة. فالصين تناضل من أجل تجنيب البشرية الموت الجماعي، ولأجل إنقاذ الحضارة الانسانية، لكن بشرط ان تتخلى جميع دول العالم بدون استثناء عن امتلاك هذا النوع من السلاح، والامتناع عن تصنيعه أو تصنيع السلاح المؤدي الى تصنيعه، لكن أمريكا ترى امتلاكها هي وحدها لسلاح الإبادة الجماعية لتستخدمه ـ هي وربيبتها الكيان الصهيوني ـ هراوةً لتركيع الدول المستقلة الرافضة لبيع ذواتها في سوق النخاسة والعبودية الأمريكي، الذي دمّر دولاً مزدهرة وغنية على مِثال ليبيا والعراق وسورية وغيرها من البلدان، وها هو الأمريكي ينتقل إلى كوريا لإلحاقها بالدول الفاشلة، ولن يتمكن.

في "الكُرةِ" الإستراتيجية الجيوبوليتكية الأمريكية العالمية المستمرة في دورانها منذ الحرب العالمية الثانية بالذات، "ضرورة" وصول أمريكا الى البر الصيني والبر الروسي، وإخراج الصين "إلى الأبد" من شبه الجزيرة الكورية، واستكمال محاصرتها وخنقها بحرياً، كذلك مُحاصرة روسيا بالقواعد العسكرية النووية الأمريكية المنتشرة في جنوب كوريا، ولاحقاً كما يُخطِّطون، نقل تلك القواعد الأمريكية إلى شمال شبه الجزيرة الكورية، فتعزيز عملانية وقدرات القواعد الأمريكية المنتشرة في تايوان واليابان.

وهنا لا بد من تذكير القارئ أن واشنطن رفضت رفضاً قاطعاً في خواتيم الحرب الكونية الثانية إقتراح الزعيم السوفييتي المُنتصر جوزيف ستالين، تقسيم اليابان الى مناطق نفوذ سوفييتي وأمريكي (على نمط تقسيم ألمانيا وبرلين)، وأصّرت واشنطن على هيمنتها هي وحدها على اليابان، فضربتها بالنووي مرتين، ودعمت ما يُسمّى بـِ "استقلال تايوان"، ومشاركة زعيمها المُنشق والعميل لأمريكا في بعض الاجتماعات والمحادثات التي عقدتها آنذاك الدول "الحليفة" الأربع المُنتصرة في تلك الحرب، (الاتحاد السوفييتي/الولايات المتحدة الأمريكية/المملكة المتحدة وفرنسا).

لا يمكن للمخطط الأمريكي أن يَستكمل دورانه ولعبته بدون إغلاق (مضيق مَلقا) والبحرين الشرقي والغربي بوجه الصين، وهو ما تسعى أمريكا إلى تفعيله، حال سيطرتها عسكرياً على كوريا الديمقراطية، ونثق بأنها لن تتمكن من ذلك أبد الدهر.

التتمة على الصفحة ١١

تتمة المنشور على الصفحة ١٠

في واحدة من الأساليب "الحَربجية" للكاوبوي الأمريكي الذي بدأ بالتآكل والحَشرجة والتعفّن في مرحلة الشيخوخة الحالية المُستفحلة فيه فيزيائياً وتاريخياً، في خضم الزعيق حول "تهديدات" كوريا الديمقراطية للديمقراطية الأمريكية و (العم سام) والحرية وإلى آخر هذه الاسطوانة المَشروخة المَهلهلة، ما كشف عنه الرئيس ترامب شخصياً، من استعداد أمريكا بيع حليفاتها "الشرقيات" كوريا الجنوبية واليابان وتايوان مختلف أنواع الأسلحة "لمواجهة بيونغيانغ"، لكن.. حظر أمريكا بيع سلاح الإبادة الجماعية الذي تُبقي حيازته واستخدامه حكراً على قواتها المُجحفلة في تلك المناطق المتوترة، وهنا بالذات بدأت الاستراتيجية الامريكية تؤتي أُكلها من حيث:

١/نجاح واشنطن في عملية تخويف حليفاتها الآسيويات الشرقيات من بيونغيانغ "البُعبع" إلى حد ارتعادهم، وبالتالي دفع طوكيو وسول وتايبيه إلى شراء مزيد السلاح الأمريكي بمليارات الدولارات، "لردع التهديد الشمالي".

٢/محاولة (العم سام) دفع طوكيو وسول وتايبيه إلى مرحلة مفصلية، تخوض فيها هذه العواصم حرباً أمريكية بالوكالة على كوريا الديمقراطية، لصالح أمريكا ومَجمعها الصناعي العسكري، وتبقى أمريكا بعيدة عن الخوض المباشر فيها، اللهم إلا عن طريق إشراك "بلاك ووتر" في النزاعات المُستقبلية في شرق آسيا.

٣/إضعاف الاقتصادات اليابانية والتايوانية والجنوب كورية واستثماراتها في الشرق الاقصى الروسي، وفي غيره من مناطق العالم، لصالح مزيد من انتشار وسيطرة الاقتصاد الامريكي في شرق آسيا.

٤/ضمان بقاء تايوان وجنوب كوريا واليابان رهينة عسكرية وسياسية في قبضة (العم سام) ومشروعه الآسيوي الكبير، ضمن عَملانيات الصراع الاستراتيجي والجيوسياسي والعالمي الشامل مع جمهورية الصين الشعبية وروسيا الفيديرالية؛

٥/إيصال رسالة سياسية وعسكرية للقيادتين الصينية والروسية مَفادها أن (العم سام) "هو الوحيد" المُسيطرة على الأحداث والعمليات السياسية ومستقبل شرق آسيا وليس الصين أو روسيا.

٦/بقاء (العم سام) قائداً مُسيطراً على دول مجموعة آسيان بوجه الصين وروسيا، وإيصال رسالة لدول المجموعة مفادها أن أمريكا تستطيع في أي وقت استحداث مشاكل جادة في بلدان آسيان، التي قد تتجاسر للانعتاق من الهيمنة الأمريكية والتقرّب من بيجين وموسكو.

٧/تدرك القيادة الصينية النابهة إدراكاً عميقاً، أن المشروع الأمريكي أشمل وأعمق من كونه مشروعاً قارياً أو إقليمياً، وبأن القوة الأمريكية المُهيمنة على عددٍ من دول شرق آسيا، توجّه رسائل جادة إلى كل دول أوروبا الغربية وتلك الدول الاشتراكية السابقة مفادها، أن أمريكا لن تسمح لها بالخروج من بيت الطاعة الامريكي.. "وإلاّ.."!

٨/شخصياً، ألاحظ أن الاستراتيجية الامريكية العَميقة العَاملة على مزيدٍ من توتير الأوضاع على الحدود مع شبه جزيرة كوريا، تتعاظم بتراجع البأس العسكري للقوة الأمريكية في (الشرق الأوسط) وسورية والعراق، وبتزايد ضمان الدعم المالي العربي الخليجي لواشنطن "كلما عَنّ ذلك على بال أمريكا"، وفي خضم التوتر المُتعاظم على الجبهة الروسية الأوكرانية، والترتيبات العسكرية والسياسية الأمريكية لاستحداث منطقة توتر جديدة في وسط آسيا، تُهدّد جنوب روسيا وغرب الصين، حيث تواصل الولايات المتحدة الامريكية دعم الارهابيين من شتى المِلل والنِّحَل في غرب الصين ومجموعة الإرهابية العَميلة (ربيعة قدير)، وعمليات (الدالاي لاما) للنيل من الصين.

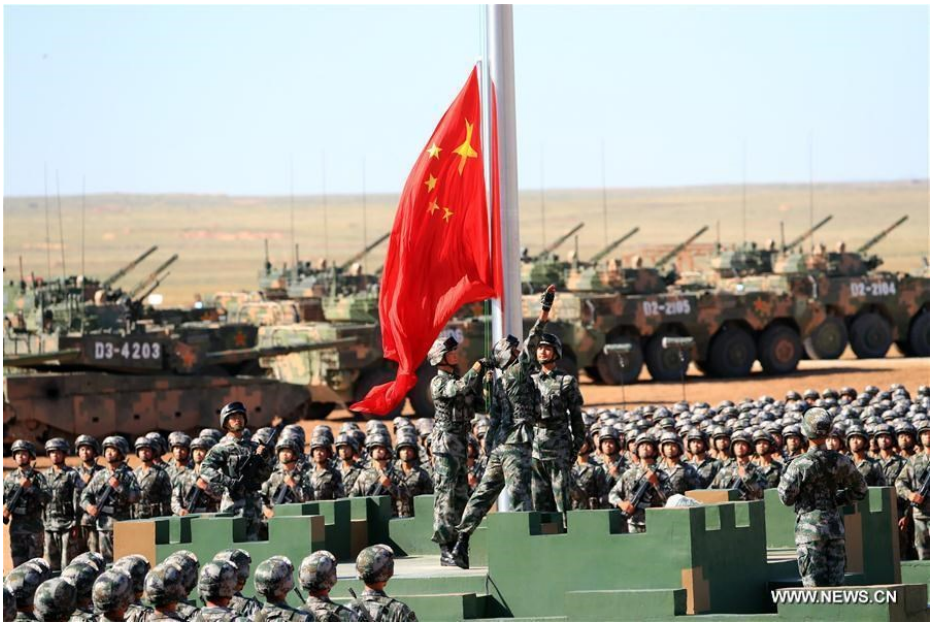

أي أن المخطط الامريكي القديم الجديد، لا يزال يعمل على تفتيت الصين وروسيا في تلك المناطق التي تُصنّف أمريكياً بأنها "ضعيفة" و"رَخوة"، و"قابلة لاستدامة حريق حربي أبدي" و"استقبال المَعونات الخارجية" المشبوهة المدفوعة الثمن طبعاً (على شاكلة "مَعونات" "ليند – ليز" الأمريكية لموسكو، والتي خَدعت أمريكا العالم بمجّانيّتها أيما خَديعة، بينما تكشّف أن موسكو دَفعت كامل ديونها من تلك "المعونات" في العهد البوتيني الحالي)!

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

موقع الانتقاد الإخباري -
محمود ريا:

القصة الطويلة للمسلمين في سي آن، لا تخفي قصصاً أخرى تتصل بالتاريخ اتصالاً وثيقاً، وتحمل من المعاني الإنسانية ما يستحق الوقوف عنده بكثير من التأمل .

في "سي آن" البرج ذو الطبقات السبعة وهو يحمل الاسم الرسمي "برج الأوز الكبير"، ولهذا الاسم الكثير من التأويلات التي تنبع من عمق التراث الصيني البوذي. وهذا البرج يبلغ ارتفاعه حوالي خمسة وستين متراً، أي ما يوازي ناطحة سحاب صغيرة في عصرنا الحاضر.

ويرتبط الرقم سبعة الذي اختير ليكون عدد طوابق البرج بقدره بالكثير من المعتقدات البوذية، ولعلّها مرتبطة بالمعاني الإنسانية التي تتحدث عن السماوات السبع والأيام السبع، وغير ذلك من الأشارات التي ما تزال البشرية تعمل على اكتشاف رموزها حتى الآن.

وفي البوذية الطوابق السبع هي مسيرة الارتقاء للوصول إلى الكمال، والبرج الشاهق يدل على مدى صعوبة الارتقاء إلى فوق، إلى حيث يصبح الإنسان العادي مثالاً للإنسان الكامل.

لقد بذل الراهب البوذي الذي بنى هذا البناء العظيم عام ٦٥٢ ميلادية مجهوداً شاقاً لتحقيق هذا الإنجاز، وهنا بالضبط يكمن سر مجاهدة النفس والسيطرة عليها والتحكم بها، بدل أن تكون هي المتحكمة بالانسان.

ولكن هناك ما هو أعظم من بناء البرج، وفي العقيدة البوذية أيضاً. إن إنقاذ إنسان واحد هو أهم من بناء برج من سبعة طوابق، حسب التعاليم، وفي هذا التقاء ـ لا بل تطابق ـ مع الأهمية التي تعطيها المعتقدات الأخرى لإنقاذ النفس البشرية.

إلى جانب هذا البرج الشاهق هناك معبد بوذي فيه ثلاثة تماثيل ذهبية ضخمة لبوذا، أكبرها في المنتصف. وكون التماثيل ثلاثة له أصل في المعتقد البوذي صعب شرحه، ولكن المكان الذي يزوره السواح بشكل متواصل يحاول أن يفصح بنفسه عن بعض الأسرار المتعلقة بهذا المعتقد الذي يعتمد في الصين بشكل أكبر على الرسوم والتصوير.

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

وعلى رائحة البخور المتصاعد من المكان يحاول مرافقنا أن يشرح لنا ان البوذية في الصين لها مذهبان رئيسيان، الأول يعتمد على الخلاص الجماعي للمجتمع، والثاني يقوم على الخلاص الفردي، بحيث يرتقي كل شخص بنفسه فيرتقي المجتمع كله. وأحد هذين المذهبين موجود في التيبت والثاني في عموم الصين.

ومع البرج والمعبد، هناك متحف يحكي قصة وصول الراهب الذي نقل البوذية إلى الصين، وكيفية تنقّله بين المقاطعات، واستقبال الامبراطور الصيني له والمكانة التي حازها عنده، ومن ثم تبشيره بالمعتقد البوذي بين الصينيين، وكل ذلك من خلال صور متداخلة، لا يتمكن من فك رموزها إلا متخصص في هذا الفن الرائع.

تخرج من المعبد لتلاقيك في الخارج ساحة رائعة، واسعة، هي حديقة عامة ومتنزه يقصده آلاف الأشخاص في وقت واحد، يقضون أوقاتاً جميلة في مكان أخضر يقع في قلب المدينة، فيطرح سؤال نفسه

عليك بإلحاح، هل يجب أن يكون قلب المدينة دائماً بارداً، مليئاً بالحديد والزجاج، أم أنه يمكن أن يكون كقلب مدينة "سي آن" أخضر، ومفتوحاً لأهل المدينة وزائريها من كل مكان.

.. والرحلة في "سي آن" لم تنته بعد.

مشاركة عربية واسعة في معرض الصين والدول العربية ٢٠١٧ بينتشوان

صحيفة الشعب الصينية:

شهد معرض الصين والدول العربية ٢٠١٧ الذي افتتح يوم ٦ سبتمبر الجاري في مدينة ينتشوان بمنطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي مشاركة واسعة للشركات العربية للترويج لمنتجاتها ودخول السوق الصينية. وقالت سعادة عليا عباس، مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية، أن معرض الصين والدول العربية ذات اهمية كبيرة للتقارب والدفع بالتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، كما يعتبر فرصة لترويج المنتجات اللبنانية وإدخالها الى السوق الصيني الذي بات أهم سوق في العالم. كما استعرضت عليا عباس أهم ما عرض في الجناح اللبناني من منتجات الزيت الزيتون والنبيذ والمكسرات ومنتجات التجميل الطبيعية. وتتطلع عليا الى ان تكون لبنان ضيف شرف في معرض الصين والدول العربية القادم.

وكان الجناح المصري هذا العام مميزا لكون الاخيرة ضيف الشرف في معرض الصين والدول العربية ٢٠١٧، وقال عمر فتوح، رئيس مجلس ادارة بولي بلاست أول وأكبر مصنع في مصر والشرق الاوسط وافريقيا لإنتاج ألواح البولي كربونيت) بديل الزجاج (، أن مشاركة مصر مميز هذا العام باعتبارها ضيف الشرف حيث يتضمن الجناح شركات عديدة ذات مكانة عالية مصريا ودوليا منها شركات حكومة وخاصة، بالإضافة الى قناة السويس والمنطقة الصناعية لقناة السويس ، وتقريبا جميع الوزارات المصرية. مؤكدا أن معرض الصين والدول العربية يعزز التبادلات الاقتصادية والتجارية بين مصر والصين كما يفتح مجالات استثمارية

التتمة على الصفحة ١٥

تتمة المنشور على الصفحة ١٤

جديدة منها نقل التكنولوجيا الجديدة الى مصر، ويمكن التعرف عن قرب عن اهم ما توصلت اليه الصين من ابتكارات جديدة والتعريف ايضا بالمنتجات المصرية مباشرة الى ذات الاهتمام. لكن، يعتقد عمر فتوح أن المعرض ينقصه تنظيم لقاءات مباشرة واحد الى واحد مع الشركات الصينية ذات الصلة للتعريف بالمنتج والتبادل المعرفة والافكار مباشرة.

كما تميز المعرض ايضا بمشاركة واسعة من دول شمال افريقيا مثل تونس والمغرب وليبيا وموريتانيا والتي اهتمت أكثر بعرض منتجات تقليدية والصنع اليدوي وذلك في إطار الترويج الى السياحة التي ترتبط بالمنتجات التقليدية والصنع اليدوي للبلد ايضا.

وفي هذا الصدد، قال سفيان دريدي، دبلوماسي بالسفارة التونسية ببكين والمسؤول عن الجناح التونسي في المعرض، تعتبر المشاركة التونسية في المعرض هذا العام مميزة من حيث الحجم والمنتجات التقليدية والصنع اليدوي المعروضة التي لقيت رواجا كبيرا واهتماما واسعا من قبل الزوار، والشركات ذات الصلة التي جاءت للجناح للتعرف عن المنتجات التقليدية التونسية والشركات التونسية مباشرة. مضيفا، أن المنتجات التقليدية والصنع اليدوي التونسية تحمل رؤى وقيم حضارية وتبين بيئتها الطبيعية وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي، وأن والصناعات الحرفية تعبر عن هوية تونس ويمكن من خلال هذه المنتجات التعريف أكثر بالثقافة التونسية وما تزخر به من تاريخ وحضارة يمكن للسائح الصيني ان يتمتع بها، حيث ترتبط الصناعات التقليدية واليدوية بالسائح بما يعرف بالبازارات والقيصريات والأسواق التقليدية.

وتعد الدول العربية ثامن أكبر شريك تجارى للصين في العالم، حيث وصل إجمالي حجم للتجارة بين الجانبين إلى ١٧١,١٤ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦ وبلغت قيمة العقود الجديدة الموقعة للمشروعات بين الجانبين في نفس السنة ٤٠,٣٧ مليار دولار، ووصل حجم استثمارات الصين غير المالية المباشرة في الدول العربية ١,١٥ مليار دولار وحجم الاستثمارات العربية المباشرة في الصين ٦٧ مليون دولار.

مجالات التعاون الصيني العربي تتوسع باستمرار

صحيفة الشعب الصينية:

أفتتح المعرض العربي الصيني الذي يدوم ٤ أيام في ٦ سبتمبر الجاري، بمدينة ينتشوان حاضرة منطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي في غربي الصين. وشارك في المعرض ٤٣ وزيرا ومسؤولا رفيعا من مصر والأردن وعمان والسعودية والإمارات وغيرها من الدول العربية، و١١٧ ممثل عن الغرف التجارية من الصين والدول العربية و١٢٣٢ ممثل عن الشركات من الجانبين. ويتمحور المعرض حول ٥ مجالات أساسية، هي: تجارة السلع، تجارة الخدمات، التعاون التكنولوجي، التعاون الإستثماري، التعاون السياحي. ويمثل التعاون الصناعي والتجاري، والتعاون في السكك الحديدية والتعاون التكنولوجي نقاطا مضيئة في هذا المعرض، ما سيوسع مجالات التعاون متبادل المنفعة بين الصين والدول العربية.

تعد القمة الصناعية والتجارية الصينية العربية المنصة الوحيدة للحوار بين الجانبين حول المسائل التجارية والصناعية المتعلقة في إطار معرض الصين والدول العربية. وعقدت القمة التجارية والصناعية الصينية العربية في ٦ سبتمبر الجاري وأصدرت "بيان ينتشوان". حيث أجمع الجانبان الصيني والعربي على دفع التعاون الدولي في إطار مبادرة "الحزام والطريق"، وإغتنام الدورة الحالية من معرض الصين والدول العربية للتوصل إلى إتفاقات تعاون في مجالات البنية التحتية، طاقة الإنتاج الدولية، الإستثمار والتجارة، المالية، الزراعة، الإنترنت والتكنولوجيا. وقام ١٧ جهازا بإمضاء ١٢ إتفاقية ومذكرة تفام و٤ مشاريع.

"هناك علاقات اقتصادية وتجارية قوية بين الصين والدول العربية، كما تجمع الجانبان علاقات صداقة قديمة." يقول مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية كمال حسن علي، ويشير إلى أن التعاون التجاري والإقتصادي بين الصين والدول العربية قد قطع أشواطا طويلة خلال السنوات الأخيرة، حيث نمت قيمة التبادل التجاري من ٣٦,٧ مليار دولار في عام ٢٠٠٤ إلى ١٧١,١ مليار دولار في عام ٢٠١٦. وباتت الصين في الوقت الحالي ثاني أكبر شريك تجاري للدول العربية، مايعكس الآفاق الواسعة للتعاون الصيني العربي.

يمثل التعاون في مجال السكك الحديدية جانبا مهما من عملية الترابط التي تسعى مبادرة الحزام والطريق لتحقيقها. وتحظى مشاريع السكك الحديدية الصينية بترحيب من قبل الدول العربية، نظرا لتمتعها بمميزات التطور التكنولوجي، والسلامة والأسعار التنافسية. وقد عبر خبراء السكك الحديدية من مصر والأردن والسودان ودول عربية أخرى عن تثمينهم لتكنولوجيا السكك الحديدية الصينية خلال إنعقاد ندوة القطارات السريعة بين الصين والدول العربية-٢٠١٧، وعبروا عن أملهم في تعزيز تعاون الجانبين في هذا المجال.

في هذا الصدد، وفي حوار مع صحيفة الشعب اليومية، قال المهندس العام لإدارة السكك الحديدة المغربية محمد قاضي أن "الصين تمتلك تجربة ثرية في الإنشاء، وأن المغرب والصين قد أمضيا مذكرة تفاهم للتعاون في مجال القطارات السريعة في عام ٢٠١٦. ونأمل توسيع مجالات التعاون مع الصين في هذا المجال، بمايدفع بالتنمية الإجتماعية والإقتصادية في المغرب."

وفي مجال العلوم والتكنولوجيا، شهد التعاون الصيني العربي تقدما كبيرا. وأعربت عدة دول عربية عن رغبتها في تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي مع الصين. كما وقع الجانبان الصيني والعربي خلال ملتقى التعاون الصيني العربي لنقل التكنولوجيا والتعاون في الإبتكار -٢٠١٧، على ١٩ مشروع في مجالات العلوم والتكنولوجيا، تشمل مركزا لنقل التكنلوجيا بين الجانبين، ومنصة للإبتكار العلمي والتكنولوجي والتعاون التقني الصيني العربي.

في هذا السياق، أشار نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري محمود صقر، إلى أن تطوير الطاقة المتجددة يعد محورا هاما للتعاون الصيني المصري. ونصح بتأسيس مركز صيني مصري للتقديرات العلمية والتكنولوجية على مستوى وطني. وتعزيز التعاون المشاريعي وتدريب الفنيين ونقل التقنية من خلال إنشاء فروع لمركز لنقل التكنولوجيا. إلى جانب دفع التنمية الإجتماعية والإقتصادية من خلال التعاون التكنولوجي بين الجانبين.

من جهة أخرى، قال المدير التنفيذي للجامعة الأمريكية بالشارقة حسين محمودي، أن إنشاء فروع لمركز نقل التكنولوجيا سيساعد العلماء الصينيين والعرب ورؤساء الشركات على تطوير التعاون في البحث والإبتكار. ما سيسرع من عملية دخول التقنيات الجديدة والمنشآت الصينية إلى مناطق وسط آسيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

من جانبه، أشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوداني آل شانئ صالح إلى أن القطاع الزراعي في السودان في حاجة ماسة للدعم التكنولوجي الصيني، لتحويل الموارد السودانية إلى نتائج إقتصادية بشكل أفضل.

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، قد أرسلت وفدا للمشاركة في الملتقى الصيني العربي لنقل التكنولوجيا والإبتكار والتعاون. وأشار القائم برئاسة البعثة العربية لجامعة الدول العربية ببكين محمد شافعي، إلى أن القمة الثانية والعشرين لجامعة الدولة العربية قد طرحت "المخطط العملي للإبتكار العلمي والتكنولوجي في الدول العربية"، وقال إن جامعة الدولة العربية تأمل في إغتنام فرصة تنفيذ هذا المخطط والإشتراك مع الجانب الصيني في بناء مبادرة الحزام والطريق لدفع العلاقات الصينية العربية قدما.

إصدار تقرير عن التعاون الصيني والعربي في مجال القدرة الإنتاجية

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا:

أصدر ((تقرير عن التعاون الصيني والعربي في مجال القدرة الإنتاجية)) في معرض الصين والدول العربية ٢٠١٧ الذي عقد مؤخرا في مدينة ينينتشوان من منطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي بشمال غربي الصين.

وذكر التقرير أن تعاون القدرة الإنتاجية بين الصين والدول العربية تعمق بشكل مطرد خلال سنوات أخيرة بفضل مبادرة "الحزام والطريق".

وأشار التقرير إلى أن الاستثمارات الصينية المباشرة في الدول العربية ارتفعت من ٧٨٨ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٠ إلى ٢,٢١٤ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٥، حيث تدفقت حوالي ٨٠ بالمائة من الاستثمارات الصينية إلى الإمارات والجزائر والسعودية والسودان.

في الوقت نفسه، ما زالت الصين من أكبر الشركاء التجاريين للدول العربية، حيث بلغ حجم التجارة الثنائية ١٧١,١٤ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦، وتعد الصين أكبر شريك تجاري للسعودية ومصر والعراق وغيرها ، فضلا عن أن حجم التجارة بين الصين وكل من السعودية والإمارات والعراق وعمان ومصر قد تجاوز عشرة مليارات دولار أمريكي في عام ٢٠١٦.

ومن جهة أخرى، بلغت قيمة المشروعات التي تم التوقيع عليها من قبل الشركات الصينية في الدول العربية ٤٠,٣٧ مليار دولار أمريكي بزيادة ٤٠,٨ بالمائة على أساس سنوي، الأمر الذي يشكل ١٦ بالمائة من إجمالي العقود الجديدة في العالم كله.

وكذلك تسارعت الصين في بناء مناطق تعاون اقتصادية وتجارية في الدول العربية، حيث قد تأسست حدائق صناعية ذات الخصائص في مصر والسعودية وعمان والإمارات من أجل تعزيز التعاون في القدرة الإنتاجية .

وأكد التقرير أن الجانبين حققا تقدما بارزا في التعاون الثنائي في مجال القدرة الإنتاجية ، خاصة بعد الاجتماع الوزاري السادس لمنتدى التعاون الصيني العربي الذي انعقد في العاصمة الصينية بكين في يونيو ٢٠١٤، حيث دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال الاجتماع كلا من الصين والدول العربية إلى تشكيل معادلة تعاون "١ + ٢ + ٣"، المتمثلة في اتخاذ مجال الطاقة كمحور رئيسي ومجالي البنية التحتية وتسهيل التجارة والاستثمار كجناحين و٣ مجالات ذات تكنولوجيا متقدمة تشمل الطاقة النووية والفضاء والأقمار الاصطناعية والطاقة الجديدة كنقاط اختراق.

تطور مذهل لتقنية التعرف على الوجه في الصين

شهدت تقنية التعرف على الوجه تطورا سريعا خلال السنوات الأخيرة. وبالمقارنة مع بقية دول العالم، تجد هذه التقنية في الصين مناخا أفضل وأنسب لتحقيق إختراقات مستمرة، وسوقا أوسع للإستعمال على نطاق واسع. ومن المتوقع أن تغدو الصين في المدى المنظور أكبر سوق عالمية لتقنية التعرف على الوجه.

قبل سنوات قليلة فقط، كانت تقنية التعرف على الوجه مجرد فكرة يشاهدها الناس في أفلام الخيال العلمي. لكنها سرعان ما تحولت هذه التقنية إلى حقيقة في السنوات الأخيرة، وبات إستعمالها التجاري مثيرا للدهشة. حيث غزت موجة إستعمالها العديد من المجالات في وقت سريع.

تستعمل تقنية التعرف على الوجه في الدول الأجنبية غالبا في مجالات الأمن والدفاع. وتنشط شركات التكنولوجيا الأمريكية كثيرا في هذا المجال، لاسيما موقع التواصل فيسبوك الذي يعد الأكثر ريادة في هذه التقنية من خلال تقنية الفيديو؛ وفي عام ٢٠١٦، قامت شركة آبل، بالإستحواذ على شركة "إموشيون" للذكاء الصناعي، التي تعمل على تطوير تقنية يمكنها تحديد مزاج الإنسان من خلال تحليل ملامح الوجه؛ أما شركة "فيس فيرست" المتمركزة في لوس أنجلوس فتقوم بتزويد المطارات والقواعد العسكرية الأمريكية بأنظمة التعرف على الوجه.

رغم أن تقنية التعرف على الوجه قد تطورت في الأسواق الغربية في وقت مبكر نسبيا بالمقارنة مع الصين. لكن الصين اليوم باتت تمثل مستقبل هذه التقنية بفضل سوقها الضخمة، والتي تتطور بسرعة مذهلة. في هذا الصدد، قالت مجلة "فوربس" الأمريكية أنه في الوقت الذي تشهد تقنية التعرف على الوجه إستعمالا واسعا في الصين، حتى بين مستخدمي الهواتف. مازال الغربيون يتعاملون بتحفظ شديد مع هذه التقنية لأسباب تتعلق بالخصوصية.

تجد تقنية التعرف على الوجه إستخداما واسعا في الوقت الحالي داخل الصين. من مجالات الإلكترونيات الإستهلاكية إلى إلكترونيك السيارات، ومن الخدمات الأمنية إلى خدمات الدفع عبر الإنترنت ومختلف مجالات القطاع المالي. وفي بداية العام الحالي، قامت بعض محلات المجوهرات في مدينة شيامن الصينية بوضع نظام التعرف على الوجه على رفوف المتجر. حيث يمكنها هذا النظام من تحليل مدة توقف الزبائن أمام المصرف وسجلات الشراء؛ أما شركة بايدو الصينية فنجحت في تطوير نظام لايسمح بفتح الباب إلا بعد التعرف على الوجه؛ وطورت منصة تشيفوباو للدفع عبر الهاتف تقنية مسح الوجه قبل إستعمال محفظة النقود الهاتفية؛ في ذات الصدد، نجحت شركة "دي دي" الصينية للجيل الثاني من سيارات الأجرة، في تطوير تقنية تساعدها على التعرف على هوية السائقين.

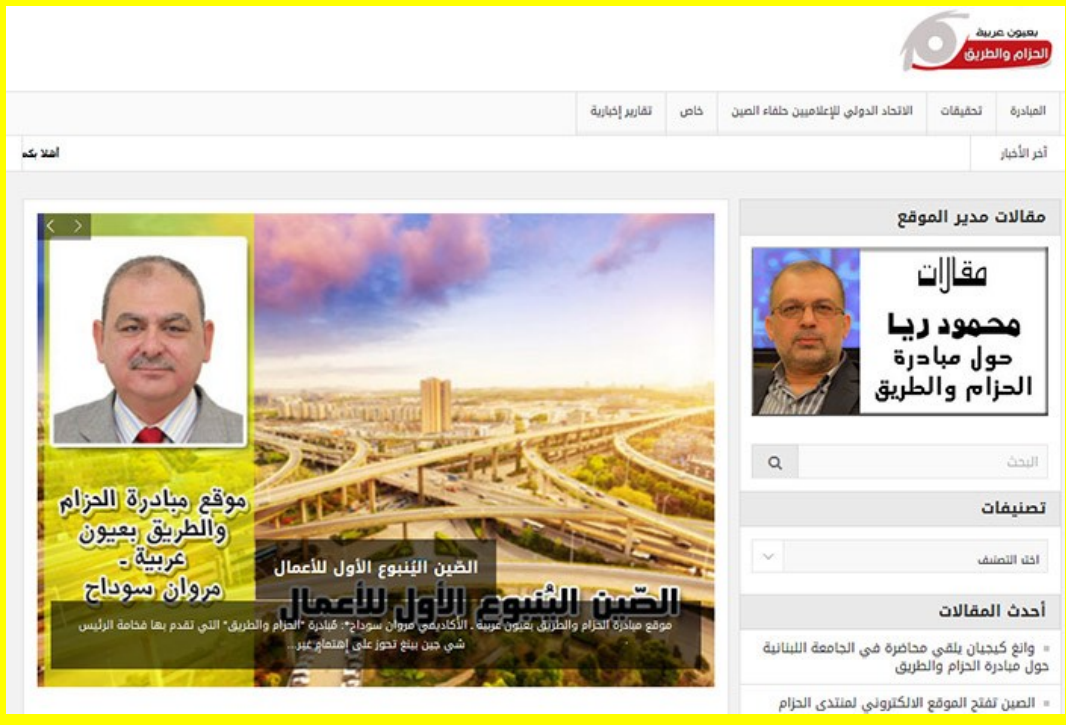

موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية، موقع شقيق لموقع الصن بعيون عربية، مختص بمتابعة كل ما يتعلق بـ "مبادرة الحزام والطريق" التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام ٢٠١٣. الموقع يرحب بمقالاتكم حول مبادرة الحزام والطريق، ويضع صفحاتكم في تصرفه لنشر أي تعليق أو تقرير له علاقة بالمبادرة.

www.chinesebeltandroad.com